

Distr.: General
24 November 2014
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة التاسعة والخمسون

٩-٢٠ آذار/مارس ٢٠١٥

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة

الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام

٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية

والسلام في القرن الحادي والعشرين"

بيان مقدم من مؤسسة شينتو الدولية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

120115 120115 14-65438 X (A)



البيان

تحقيق الاستفادة القصوى من بدها المرأة لعلاج مشاكل الإدارة والقضايا العالمية

لقد استندت الهياكل الاجتماعية والاقتصادية حتى الآن إلى إحساس الرجل بالقيمة وطريقته في التفكير، ونادراً ما أخذت البدها الأنثوية في الاعتبار. وقد تحققت التنمية والرخاء في العالم دون تحقيق الاستفادة القصوى من قدرات المرأة. وبعبارة أخرى، لن يكون من قبيل المبالغة أن التحديات التي نواجهها الآن في العالم، بما في ذلك الجوع، والفقر، والنزاع، والأزمات الاقتصادية، والقضايا البيئية، ومن بينها الاحترار العالمي، هي نتاج طريقة تفكير الرجل وسلوكه المنطقي.

فلقد ثبت بالفعل من الناحية العلمية والفسولوجية أن المرأة تتفوق على الرجل في بدهاتها وحدها. وهنا تعني البدها أو الحدس القدرة على توصيل ما هو محسوس في عالم العقل الباطن والتعبير عنه بالفعل. واستناداً إلى الدكتور إيهوكو كروكاوا من مؤسسة بحوث كنساي، نظراً لأن الجسم الثفني الذي يرتبط بين نصفي المخ أكثر سُمكاً لدى المرأة من الرجل، بنسبة ٢٠ في المائة في المتوسط، وتعد الأنسجة العصبية الواصلة بين نصفي الكرة المخية لدى المرأة أفضل وأكثر قدرة على التوصيل المتبادل، وهذا يزودها بحساسية أكثر حدة ووضوحاً، وبالقدرة على فهم الأشياء بالعاطفة والرقعة الإنسانية، بدلاً من أسلوب التفكير العقلي أو المنطقي أو الأخلاقي الذي يحتاجه الرجل لتأكيد الأشياء.

وهناك العديد من الأمثلة في اليابان حيث تمكنت المرأة بحدها من المساهمة في ترسيخ الدساتير المؤسسية، وتزويد المستخدمين بمنتجات تمس القلوب.

فقد عانت إحدى الشركات اليابانية التي تنتج وتوزع أدوات الزينة الخاصة بالحيوانات الأليفة من كساد منتجاتها وضياع حصتها في الأسواق. وأمام الشعور بالعجز في ظروف غير متغيرة، وبعد بذل كل جهد اعتماداً على توسيع الممارسات التقليدية، اتخذ رئيس الشركة قراراً جريئاً بتشكيل فريق للمشروع "من النساء فقط" داخل إدارة تنمية الإنتاج التي يقودها الرجال لمعرفة وتحديد ما يفضله زبائن الشركة في الواقع من حيث المنتجات والتصاميم. ومنع الرئيس الموظفين الذكور من التدخل في "فريق الإنتاج المكون من النساء فقط". وهكذا أدى المنتج المستكمل إلى انتعاش ملحوظ في المبيعات وحصصة الشركة في الأسواق، واستمدت الشركة الطاقة التي مكنتها من الحفاظ على رخائها.

وفي مثال آخر، طورت شركة يابانية منتجاً وحيداً للرعاية، ولكن لم تكن لديها ميزانية تكفي للإنفاق على الدعاية، ولم تكن لديها شبكة للتوزيع، ولم يكن لديها عدد

كاف من الموظفين. ومع هذا، تم بيع ما مجموعه أكثر من سبعة ملايين منتج، وهو ما يعادل مليوناً من المبيعات سنوياً، مع التصدير إلى قرابة ٤٥ بلداً. واستناداً إلى رئيس مجلس إدارة الشركة، فإن السبب الرئيسي في هذه المعجزة هو "قوة المرأة". فموظفات الشركة، بينما يواجهن تحديات خاصة بهن في عملهن وفي حياتهن الخاصة أيضاً، لديهن رغبة قوية في توصيل الأثر المدهش لمنتجاتهن وما يتميز به من روعة. فهذه الطاقة العاطفية تعمل على إيجاد منافذ غير متوقعة للمبيعات، وتنجح في كل مفاوضات صعبة، وتجعل المستحيل ممكناً.

إن المساواة الحقيقية بين الجنسين لا تعني فقط نفس الشيء من حيث الظروف، ومن حيث القواعد، ومن حيث المعاملة بين الرجل والمرأة. فمثل هذه العوامل مهمة بطبيعة الحال، ولكن سيكون من الأهم تحقيق الاستفادة القصوى من طبيعة السمات الذاتية لكل من الرجل والمرأة حتى يشعر كل منهما بالسعادة الطبيعية وبالرضا النفسي. ويمكن القول بشكل عام إن المرأة لديها أقوى الدوافع لإسعاد وإرضاء الآخرين، وهو ما يعنى الشعور بالحواس الخمس للآخرين كما لو كانت حواسها. وفي الوقت نفسه، فإن الرجل يضع قِيماً أعلى بكثير لتقديراته الموضوعية. وتستطيع المرأة بطبيعة الحال أن تُقدّر نفسها بطريقة موضوعية، ولكنها بشكل عام أقل اهتماماً من الرجل في هذه الناحية.

وغنيّ عن القول إنه لا يمكن الاستغناء عن التقدير الموضوعي فيما يتعلق بالأنشطة الاجتماعية. غير أننا نعتقد أنه ما لم توضع الجوانب القيّمة للبداية في الاعتبار في إدارة المنظمات استناداً إلى التقدير الموضوعي، فإنه لا يمكن توقع صمود المنظمة واستمرار رخائها، لأن الناس تتأثر دائماً بالابتسامات والعواطف التي تكمن وراء الانجازات الباهرة. وبدون مثل هذا المجال للعوامل غير المرئية التي لا يمكن قياسها، ستصبح أي منظمة كياناً جامداً وغير مرناً، وستجد من الصعب الاستجابة للتغيرات أو الاتجاهات غير المتوقعة.

وهذا هو السبب في أننا نؤمن بأنه من المهم ومن الضروري دعوة المرأة لكي تأخذ مكانها كمديرة ومديرة تنفيذية في مجلس إدارة أي كيان، من أجل تهيئة جو وبيئة تستطيع فيها المرأة أن تعبر بحرية عن مشاعرها وآرائها دون أي تمييز أو لوم أو إهمال. ونعتقد أنه سيكون هناك نوع من البريق والأمل في عالمنا الذي يواجه الكثير من التحديات الصعبة، عندما تتعاطف طبيعة المرأة الجوهرية مع ظروف الآخرين، وعندما يلقى تفانيها مع الآخرين تقديرًا حقيقياً، ويُستغل في العالم السياسي والعالم الصناعي على حد سواء.